وكان اذا أُلقي في النار تنبعث عنهُ رائحة الكبريت نفسها وهو واردٌ ولا شك مما يجاور تلك البلاد من براكين ازلندا

وقس على ذلك ما يقع احياناً من مطر الحيوانات كالسمك والضفادع والنمل وغير ذلك مما ترفعهُ العواصف من المستنقعات او تحملهُ في اثناء مرورها على وجه الصحراء وكل ذلك من الامور الطبيعية التي لا شيء فيها من الخوارق وهو ايسر ما تفعلهُ الرياح على وجه الارض

التَلَفون الارضي

من غرائب الاستنباط التي افتُتح بها تاريخ الاختراع في هذا القرن التلفون الارضي وهو تلفون بدون سلك استنبط طريقتهُ المسيو مَيْش احد علماء الفرنسيس . وقد تمّ امتحانهُ في اثناء الشهر الغابر في مدينة سان جرمان من ضواحي باريز بين منزل المخترع وغابةٍ معروفة هناك وبين المكانين مسافةٌ تقرب من الف متر فبلغ الكلام من احد المتخاطبين الى الاخر وليس بينهما ما يحمل الصوت وينقلهُ سوى الارض التي يطآنها . وذلك ان هذه الآلة مؤلفة من جهازين احدهما مُرسِل وكان في منزل المخترع ويتصل بالارض بحبلٍ معدني يشبه سلسلة الشاري (عمود الصاعقة) والآخر قابلٌ تلفوني من القوابل المألوفة يتصل بالارض بوتدٍ من حديد قد رُزّ فيها ورُزّ على مسافة ٢٥ او ٣٠ متراً منهُ وتدٌ آخر مثلهُ جُمع بينهما بسلكٍ موصل ثم شُرع في الكلام من منزل المخترع فبلغ الى الجهاز القابل بتمام الوضوح على حدّ ما يكون في التلفون المعروف

ومن غريب ما ذُكر من امر هذا التلفون ان الصوت فيهِ لا ينتشر على هيئـة امواجٍ مستديرة كما يكون من امواج الكهربآئية في التلغراف الذي بدون سلك ولكنهُ يمرّ في خطٍّ مستقيم تابعاً لاتجاهٍ معلوم بحيث ان من يروم ان يتنـاول الصوت ينبغي ان يكون على نفس الخط الذي يجري فيهِ فاذا انحرف عنهُ يميناً او شمالاً لم يسمع شيئاً . والصوت يوجَّه تبعاً لارادة المتكلم فهو يسدّدهُ الى ناحية المخاطَب كما يسدَّد السهم الى الغرض وبهذا يبقى الكلام محصوراً بين المتخاطبين فيكون بمأمنٍ من استراق الاسماع

متفرّقات

نحل الزاجل — اعتاد الناس من عهدٍ بعيد ان يستخدموا الحمام في حمل الرسائل وتبليغها ولا سيما في اوقات الحرب حين تنقطع السبل ويتعذر ارسال البُرُد . وقد وقفنا في هذه الايام في احدى المجلات العلمية على نبأٍ غريب وهو أن احد الذين يعانون تربية النحل خطر لهُ ان يمتحن تقليد النحل هذه المهمّة فنقل بعضاً منها من خليّتها الى مكانٍ بعيد ثم ناط باجنحتها رسائل مجهرية اي مصغَّرة بالفوتغرافية حتى لا تُقرأ الا بالمجهَر (المكرسكوب) واطلقها فلم تخطئ الرجوع الى مألفها وعند وصولها نُزعت الرسائل عنها وقُرئت

وعلى ما في هذا النبأ من الاهميـة فان المجلة التي روتهُ لم تتوصل الى معرفة الطريقة التي امكن بهـا ان يُمسَك النحل بحيث يؤمن لسعهُ مع ما